@ 394 @ (^ ونساء واتقوا ا الذي تساءلون به والأرحام إن ا كان عليكم رقيبا (1) وآتوا اليتامى أموالهم) * * * * المرأة من الرجل ، فهمها في الرجل ؛ فاحبسوا نساءكم . .

(^ وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) ذكر هذا كله لبيان القدرة ؛ وإظهار المنة (^ واتقوا ا الذي تساءلون به) أي : تسألون به ، وذلك مثل قول الرجل : أسألك با ، ونشدتك با ، وقيل : معناه : واتقوا ا الذي تعاهدون به ، وذلك أن تقول : عليك عهد ا ، وعلي عهد ا ، ونحو ذلك . .

وأما قوله : (^ والأرحام) قرأ حمزة : ' الأرحام ' بكسر الميم وتقديره : تساءلون به وبالأرحام ، قال إبراهيم النخعي : تقول العرب : نشدتك با وبالرحم . وضعفوا هذه القراءة ، والقراءة المعروفة : بنصب الميم ، وتقديره : واتقوا الأرحام أن تقطعوها . .

وفي الخبر : يقول ا تعالى : ' أنا الرحمن ، وخلقت الرحم ، واشتققت لها اسما من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته ' . .

وروى عن رسول ا أنه قال : ' إن ا تعالى يعمر الكفار ، ويكثر أموالهم ، ولم ينظر إليهم منذ خلقهم ؛ بغضا لهم ، فقيل : مم ذاك يا رسول ا ؟ قال : بصلة الأرحام ' . .

(^ إن ا كان عليكم رقيبا) أي : حفيظا . .

قوله تعالى : (^ وآتوا اليتامى أموالهم) أراد به : دفع المال إليهم بعد البلوغ ،